

العقيدة الطحاوية 5 - إن الله واحد لا شريك له

محمد حسين يعقوب

اعوز بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:18](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:34](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:00:53](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل - [00:01:17](#)

محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا - [00:01:35](#)

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتي في الله هذا هو اللقاء الخامس من دروس العقيدة من كتاب شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز الحنفي وتوقفنا مع البند الاول من العقيدة نقول في توحيد الله - [00:01:54](#)

معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد ان الله واحد لا شريك له ان الله واحد لا شريك له واستفضنا في ذكر قضية التوحيد. وانه اصل الاصول على الاطلاق واصل جميع الدعوات. واي - [00:02:13](#)

دعوة بنيت على غير التوحيد فمآلها الى ضلال او زوال اما الدعوات التي تمكث في الارض فهي دعوة التوحيد هي دعوة الرسل قال الشيخ عليه رحمة الله اعلم ان التوحيد اول دعوة الرسل - [00:02:33](#)

واول منازل الطريق واول مقام يقوم فيه السالك الى الله عز وجل. قال تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله الا غيره. وقال هود عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله الا غيره. وقال صالح عليه السلام لقومه اعبدوا الله - [00:02:53](#)

ما لكم من اله الا غيره. وقال شعيب عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله الا غيره. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل لامة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى - [00:03:15](#)

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انتم لسة ما بتصلوش على النبي ولا بطلتوا الصلاة على النبي - [00:03:31](#)

صل على الرسول صلى الله عليه واله وسلم. وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:03:53](#)

يقول الشيخ والتوحيد اول الامر واخره اعني توحيد الالهية فان التوحيد يتضمن ثلاث انواع احدها الكلام في الصفات والساني توحيد الربوبية وبيان ان الله وحده خالق كل شيء والثالث توحيد الالهية - [00:04:06](#)

وهو استحقاقه سبحانه وتعالى ان يعبد وحده لا شريك له اما الاول الكلام في الصفات فهو الايمان بالله عز وجل ذاتا واسماء وصفات وافعالا وان يكون ذلك الايمان مبنيا على نصوص الكتاب والسنة الصحيحة - [00:04:32](#)

وذلك دون تحريف او تعطيل او تكييف او تمثيل او تشبيه وسيأتي سوف يأتي مزيد في شرح ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى

الفقرة الثانية مباشرة يعني آآ سيتكلم الشيخ عن مسألة الاسماء والصفات آآ - [00:04:54](#)

بتفصيل عند قوله ولا شيء مثله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله بس سنتكلم هناك عن الصفات ولعلنا نسوق ملخصا مهما لرسالة الشيخ ابن عثيمين القواعد المثلى عليه رحمة الله - [00:05:15](#)

قواعد المثلى في صفات الله واسمائه الحسنی. ان شاء الله هناك سنفعل ان شاء الله فالايمن بالله عز وجل ذاتا واسماء وصفات وافعالا ويكون ذلك مبنيا على الكتاب والسنة. فالانسان - [00:05:38](#)

هذا المعنى يعيش اسماء الله عز وجل وصفاته اسماء وصفاته منين لا يدل على الله الا الله ورسول الله اعلم الخلق بالله فلذلك لا نأخذ اسماء الله وصفات الله الا - [00:05:55](#)

من الله ورسوله ايها الاخوة كثيرا قلت هذا المعنى واؤكد ولا ابالي من كثرة تكراره اننا حيننا نمر الصفات كما جاءت نسبتها وقلت الكلام ده هناك فرق بين الواقفة المتوقفين في الصفات - [00:06:15](#)

اللي يقول ينزل ربنا يعني ايه؟ يقول ما لهاش معنى زي كافها يا عين صاد. وبين من يثبتها بدون تكييف ولا تشبيه ولا تمثيل. يعني احنا نقول ينزل ربنا نسبت النزول. وعارفين يعني ايه نزول. ولكن لله نزولا يليق بجلاله وكماله - [00:06:37](#)

يد الله فوق ايديهم يثبت ان لله يد ولكنها ليست كايدينا يادا تليق بجلاله وكماله ليس كمثله شيء والسميع البصير. الكلام ده هيأتي بتفصيله. لكن انا عايز اكد هنا النقطة بايه؟ بانك انت حين تسبب هذا الاسباب. تسببه تماما - [00:06:59](#)

وتتبنى هذا الاسباب كما على مراد الله سبحانه وتعالى فانك حين زاك تكون في امان لو جيت يوم القيامة وربنا قال لي انت ليه اسببت لي يد يا رب انت اللي قلت كده - [00:07:18](#)

قلت في كتابك يد الله فوق ايديهم ليه اسببت لي النزول؟ ليه انت قلت ان ربنا ينزل نبيك قال كده صلى الله عليه واله وسلم اما اللي يقول يد الله يعني قوته وينزل الله يعني تنزل رحمته. لو سئل يوم القيامة ربنا يقول ليه قلت تنسي يقول له يعني يا رب انت ما ينفعش تنزل - [00:07:32](#)

فانا قلت تنزل رحمتك ما لك انت هذا هو الامان هذا هو الفقه هذه هي الحقيقة التي تنجي يوم القيامة الاول الكلام على الصفات اما الثاني وهو توحيد الربوبية كالاقرار بانه خالق كل شيء - [00:07:51](#)

توحيد الربوبية زي ما قلنا قبل كده في تعريف انواع التوحيد ان توحيد الربوبية توحيد الله بافعال الله بمعنى من الذي ينزل المطر الله من الذي ينبت الزرع الله من الذي خلق السماوات والارض - [00:08:14](#)

الله من الذي خلقك؟ الله ده توحيد الربوبية. توحيد كرب من الذي يمرض ويشفي؟ يسعد ويشقي يميت ويحيي ما حدش يقدر يقول حاجة غير كده هل ادعى حد انه خلق السماوات وخلق النجوم وخلق الكواكب - [00:08:33](#)

هل يستطيع ان يدعي حد ان هو بيموت ويحيي هل يستطيع يدعي حد ان هو اللي بيرزق وينزل المطر؟ ما يستطيع احد ان يدعي ذلك ده توحيد الربوبية عشان كده الشيخ يقول وهذا التوحيد لم يذهب الى نقيضه طائفة معينة من بني ادم بل القلوب مفتورة على الاقرار - [00:08:50](#)

ايه اعزم من كونها مفطورة على الاقرار اعزم من كونها مفطورة على الاقرار بغيره من الموجودات كما قالت الرسل فيما حكى الله عنهم قالت رسلهم افي الله شك؟ فاطر السماوات والارض - [00:09:10](#)

مش تؤمنوا ان هو اللي فاطر السماوات والارض تؤمن ان الله هو الذي فطر السماوات والارض قل اه لا اله الا الله هو الذي فطر السماوات والارض سبحانه وتعالى - [00:09:30](#)

الذي فطر السماوات والارض فيه شك ليس فيه شك سبحانه وتعالى جل جلاله هذا التوحيد قد يهمله بعض الاخوة في دنيا الالتزام.

وهذا خطر خطر شديد خطر رهيب جدا. لَأُيا ابني - 00:09:42

هذا التوحيد مهم جدا ليه هو ده سبيل توكلك بقى انك انت لما يقر عندك توحيد الربوبية هو ده اللي بيرق له القلب التوحيد ده هو

اللي بيسبت عليه توحيد الالهية اذا كان - 00:10:01

قال سبحانه وتعالى افمن يخلق كمن لا يخلق ايعبد من لا يخلق فلذلك توحيد الربوبية لابد من من الاهتمام به نزر الى السماوات قول

سبحان الله وكنت بقول للاخوة ان اللي بيقول سبحان الله - 00:10:19

او حتى في اذكار الصلاة الحمد لله الله اكبر بمعنى غير اللي بيقولها من غير معنى هي كده انت قاعد تقول سبحان الله على ايه تجول

بقلبك وعقلك في ملكوت السماوات والارض وقل ايه - 00:10:41

سبحان الله حتى بص لايدك وانت بتقول سبحان الله وركز على الاصابع. سبحان الله سبحان الله على وجودك في المسجد سبحان الله

على قعدتك دي. سبحان الله على الناس اللي موجودة سبحان الله على الراحة اللي انت حاسسها بعد الصلاة. سبحان الله! ثلاثة وتلاتين

سبحان - 00:11:03

الله توحيد ربوبية والحمد لله زيههم برضو الحمد لله على ايه على ايه؟ سبحان الله العظيم والله يعني انا حسيت احساس آآ جديد في

رمضان ده ان الواحد لما يجوع وبعدين ياكل يقول سبحان الله العظيم - 00:11:25

فعلا الواحد كان جعان الاحساس بالشبع الاحساس سبحان الله العظيم يعني آآ الواد انس ده اول مرة صام فيها في حياته وبعدين

المغرب ازن وهو واقف يتنطط المغرب ازن المغرب ازن طب يا ابني اشرب - 00:11:49

هو سعيد ان المغرب ازن انه كمل اليوم انا بقول الاحساس ساعتها بقى عند الجوع وعند العطش وانت بتشرب وان الماية ماشية كده

احساسك لما تكون عطشان مش احساس الناس النائمة - 00:12:13

ها احساسك اما اكون جعان فعلا جوعان وكلت احساس الاكل نفسه بتقول سبحان الله انا مش عارف اشرحها بس انا بتكلم على

الاحساس احساسك فعلا انك كلت الفرق في في بين كنت جعان وكلت - 00:12:29

تقول سبحان الله في حاجة حصلت وتقول الحمد لله الحمد لله انا كلت الحمد لله انه سمح لك تاكل ايه رأيك بقى لو ما كانش سامح

ابدا والله اكبر لما تبص لاناوع الاطعمة - 00:12:54

وتداخلها وطعمها وتلرزك به الله اكبر سبحان الله والحمد لله الله اكبر هتقول اذكار الصلاة بقى موضوع مختلف لما تفهم توحيد

الربوبية ما تلاقيش حياتك ككل. ما تعيش حياتك ككل بطعم مختلف - 00:13:15

لما تعيش توحيد الربوبية اما السالس توحيد الالهية توحيد الله بافعال العبادة او بافعال العباد لي الحب والخوف والرجاء والتوكل

والسجود والنزر والذبح والدعاء الافعال دي توحيد الالهية التوحيد الزي دعت اليه الرسل - 00:13:45

ونزلت به الكتب وهو توحيد الالهية المتضمن توحيد الربوبية انك انت لازم تسبت توحيد الربوبية الاول فاذا اسبت توحيد الربوبية

تعبد هذا الرب الذي اسبت له الربوبية تبقى توحيد الالهية وحدته في العبادة. وحتى ذا الرب - 00:14:14

الذي اعتقدت انه رب تعبده تفرد بالعبادة. ده توحيد الالهية هو توحيد الالهية المتضمن لتوحيد المتضمن توحيد الربوبية وهو عبادة

الله وحده لا شريك له فان المشركين من العرب كانوا يقرون بالتوحيد - 00:14:38

يقرون بتوحيد الربوبية وان خالق السماوات والارض واحد كما اخبر تعالى عنهم بقوله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن

الله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله - 00:14:55

قل افلا تذكرون ومثل هذا كسير في القرآن. لم يكونوا يعتقدون في الاصنام انها مشاركة لله في خلق العالم ابدا وكذلك كان حال الامم

السالفة من المشركين الذين كذبوا الرسل كما حكي الله عنهم في قصة صالح عليه السلام عن التسعة الرهط - 00:15:15

الذين تقاسموا تقاسموا بالله اي تحالفوا بالله حلفه بالله لنبيته واهله. هؤلاء المفسدون المشركون تحالفوا بالله على قتل نبيهم واهله

هذا بين انهم كانوا مؤمنين بالله ايمان المشركين ان هم يؤمنوا بالله خالق - 00:15:37

ويشركوا معه في العبادة فعلم ان التوحيد المطلوب هو توحيد الالهية الذي يتضمن توحيد الربوبية قال تعالى افي الله شك فاطر

السموات والارض. وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه - [00:16:01](#)
او ينصرانه او يمجسانه. ولا يقال ان معناه ان معناه يولد ساذجا لا يعرف توحيدا ولا شركا كما قال بعضهم ولقوله صلى الله عليه
وسلم يروي عن ربه عز وجل خلقت عبادي حنفاء - [00:16:22](#)
فاجتالهم الشياطين. الحديث في الحديث المتقدم ما يدل على ذلك كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او
يمجسانه. حيث قال يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ولم يقل - [00:16:40](#)
او يسلمانه يوما سليمان يخلوه مسلم يعني بل في رواية كل مولود يولد على الفطرة وفي رواية اخرى كل مولود يولد على هذه الملة
هل الاسلام يعني والحديث صحيح وعليه - [00:17:00](#)
فلو اقر رجل بتوحيد الربوبية وهو مع ذلك لم يعبد الله وحده ويتبرأ من عبادة ما سواه كان مشركا من من جنس امثاله من المشركين
يبقى لازم الانسان الى جنب توحيد الربوبية ان الله خالق السماوات والارض خالق الكون - [00:17:22](#)
ان يعبد الله ان يوحد الله في العبادة فلا يدعو الى الله ولا ينظر الى الله ولا يسجد الى الله. ولا يخاف الى الله. ولا يرجو الى الله. ولا
يحب - [00:17:43](#)
الا الله مش بس يقر ان الله خالق القرآن مملوء من تقرير هذا التوحيد وبيانه وضرب الامثال له. ومن ذلك انه يقرر توحيد الربوبية
ويبين انه لا خالق الا الله - [00:17:59](#)
وان ذلك مستلزم الا يعبد الا الله فيجعل الاول دليلا على الثاني اذ كانوا يسلمون في الاول وينازعون في الثاني. يقول لك اه ما فيش
خالق الا الله وما يقولوش بقى انه لا يعبد الا الله - [00:18:17](#)
وانه هو الذي يأتي العبادة بما ينفعهم ويدفع عنهم ما يضرهم لا شريك له في ذلك فلما تعبدون غيره وتجعلون معه الهة اخرى كقوله
تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - [00:18:33](#)
الله خير انبا يشركون امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبسنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا
شجرها. الله مع الله قل لا اله الا الله - [00:18:53](#)
لا اله الا الله بل هم قوم يعدلون يقول الله تعالى في اخر كل اية الله مع الله اي الله مع الله فعل هذا وهذا استفهام انكار يتضمن نفي
ذلك - [00:19:16](#)
يعني لا يوجد اله مع الله يفعل ذلك ولا فعل ذلك هم كانوا مقربين بانه لم يفعل ذلك غير الله فاحتج عليهم بذلك وليس المعنى انه
استفهام اه هل مع الله اله؟ كما ظنه بعضهم لان هذا المعنى لا يناسب سياق الكلام - [00:19:32](#)
القوم كانوا يجعلون مع الله الهة اخرى. كما قال تعالى ائنكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى. قل لا اشهد لا اشهد كانوا يقولون اجعل
الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب - [00:19:56](#)
لكنهم ما كانوا يقولون ان معه الهة لا يقولون ان مع الله الهة جعل الهة انهارا وجعل لها رواسيا. وجعل بين
البحرين حاجزا. لم يقولوا ان معه الهة فعل - [00:20:14](#)
فلذلك بل هم يقرون ويشهدون ومتيقنون ويؤكدون ان الله فعل هذا وحده سبحانه وتعالى بل هم مقرون بان الله وحده فعل هذا
وهكذا سائر الايات كذلك قوله في سورة الانعام قل ارايتم - [00:20:34](#)
ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به؟ قل لا اله الا الله من اله غير الله يأتيكم به؟ لا اله الا الله
وامثال ذلك في القرآن. المقصود - [00:20:54](#)
ان التوحيد الذي دعت اليه رسل الله ونزلت به كتبه نوعان توحيد في الثابتات والمعرفة وتوحيد في الطلب والقصد الاول اسباب
حقيقة ذات الرب تسببت ان في رب خلق السماوات وخلق الارض خلق البحار خلق الانهار انزل المطر انبت الزرع يحيي ويميت -
[00:21:12](#)
تسببت ان في رب صفاته الرب بقى بصفاته وافعاله ان الرب سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء قول اهل السنة وافعاله واسمائه واسماؤه

ليس كمثله شيء في ذلك كله كما اخبر به عن نفسه - 00:21:36

وكما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم وقد افصح القرآن عن هذا النوع كل الافصاح توحيد الربوبية التوحيد في الاثبات والمعرفة الساني هو توحيد القصد والطلب مسل ما تضمنته سورة قل يا ايها الكافرون - 00:21:55

وجملة سورة الانعام غالب سور القرآن متضمنة لنوعي التوحيد. بل كل سورة في القرآن لابد ان يكون فيها توحيد القرآن كله اما خبر عن الله واسمائه وصفاته وهو التوحيد العلمي الخبري. اللي احنا قلنا عليه توحيد في الاسبات والمعرفة. علمي خبري. انك تعرف الله -

00:22:16

واما دعوة الى عبادته وحده لا شريك له وخلع ما يعبد من دونه فهو التوحيد الارادي الطلبي توحيد في الاسبات والمعرفة والتوحيد الثاني في الطلب والقصد توحيد الارادي الطلبي. واما امر ونهي والزام بطاعته. فذلك من حقوق التوحيد ومكملاته - 00:22:41

واما خبر عن اكرامه لاهل توحيدهم وما فعل بهم في الدنيا وما يكرمهم به في الآخرة هذا جزاء توحيدهم. واما خبر عن اهل الشرك وما في الدنيا من النكال وما يحل بهم في العقبة من العذاب فهو جزاء من خرج عن حكم التوحيد - 00:23:03

فبان لنا ان القرآن كله في التوحيد وحقوقه وجزائه في شأن الشرك واهله وجزائهم الحمد لله رب العالمين توحيد الرحمن الرحيم توحيد مالك يوم الدين توحيد اياك نعبد واياك نستعين توحيد - 00:23:20

اهدنا الصراط المستقيم توحيد ليه؟ لانها متضمنة لسؤال الهداية الى طريق اهل التوحيد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم هو ده غير المغضوب عليهم ولا الضالين الذين فارقوا التوحيد - 00:23:48

جنبنا سبيله فبقت الفاتحة كلها توحيد وعلى هذا فقس القرآن كله كل القرآن كل الايات توحيد ولذلك الشيخ يقول ايه وقد اودع الله تعالى في الفطرة التي لم تنتجس بالجوهر والتعطيل - 00:24:08

ولا بالتشبيه والتمثيل انه سبحانه الكامل في اسمائه وصفاته وانه الموصوف بما وصف به نفسه ووصفه به رسله وما خفي عن الخلق من كماله اعظم واعزم مما يعرفونه منه انت تعرف ايه عن ربنا - 00:24:26

ربنا قال ولا يحيطون به علما ما نعرفش حاجة عن ربنا خالص ما قدروا الله حق قدره الله جل جلاله الله سبحانه له الجمال كله وله الكمال كله وله العزمة كلها - 00:24:48

سبحانك ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الملك جل جلاله لا نعرف شيئا عنه الا النزر اليسير يعني كما يقال رشح الاناء ما خفي من كماله وجماله وعظمته اعظم بكسير - 00:25:13

مما نعرفه ومن هذا شأنه كيف يليق بالعباد ان يشركوا به وان يعبدوا غيره ويجعله معه الها اخر كاد السماوات تنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ما كان للرحمن ان يتخذ ولدا - 00:25:43

السماوات هتقع الجبال هتتهد الارض هتنشق من الغيز على المشركين اللي بيشركون مع الله العظيم الهة اخرى هذا واكمل الناس توحيدا الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم والمرسلون منهم اكمل في ذلك - 00:26:15

واولو العزم من الرسل اكملهم توحيدا وهم نوح وابراهيم وموسى ومحمد صلى الله وسلم اجمعين اكملهم توحيدا الخليان محمد وابراهيم صلوات الله عليهما وسلامه فانهما قاما من التوحيد فانهما قاما من التوحيد بما لم يكن به غيرهما علما ومعرفة وحالا -

00:26:46

ودعوة للخلق وجهادا فلا توحيد اكمل من الذي قامت به الرسل ودعوا اليه وجاهدوا الامم عليه هو ده التوحيد عشان بعض الناس عايز يعمل له توحيد مخصوص الصوفية وغيرهم يعملوا - 00:27:18

الرسل شوف النبي صلى الله عليه وسلم كيف عاش التوحيد علما وحالا ومعرفة ودعوة قياما به وهذا مع مجمل الكتاب يبين لنا الحال على هذا المقدار. احبكم في الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:38